نائب الرئيس البوسني يقلّل من اهمية انشقاق بلدية توزلا عن سارايفو

□ سارايفو – من اسعد طه:
□ سكوبيا، بلغراد – «الحياة»:

■ قلّل أيوب غانيتش نائب رئيس جمهورية البوسنة – الهرسك من اهمية التقارير عن حركة انشقاقية في جيب توزلا في شمال شرق البوسنة موازية للحركة في جيب بيخاتش الغربي والتي يقودها فكرت عبديتش. وقال ان مقاطعة توزلا تضم ١٩ بلدية ويسيطر حزب العمل الديموقراطي الذي يقوده الرئيس علي عزت بيكوفيتش على ١٨ منها.

وقال غانيتش في مقابلة مع «الحياة» في سارايفو ان البلدية المتبقية هي المدينة نفسها، وان رئيس المجلس المحلي فيها حاليا هو سليم باغلاتش من حزب قوات التغيير بقيادة رئيس وزراء يوغوسلافيا الاصلاحي السابق انتي ماركوفيتش.

وقال نائب الرئيس البوسني ان غالبية التقارير تأتي ضمن حملات الضغط على الطرف المسلم من قبل الصرب والكروات، وتنشرها وسائل الاعلام الدولية من دون التدقيق في مصادرها.

واستبعد لـ «الحياة» في مكالمة هاتفية من توزلا عضو قيادة حزب العمل الديموقراطي أشرف ديلاليتش توفر فرص النجاح لأي محاولة انشقاقية في الجيب الذي تدفقت اليه عشرات الالوف من المسلمين الذين شردهم التطهير العرقي الصربي من شرق البوسنة ووسطها.

وأوضح المسؤول السياسي المحلي ان الحزب فقد بالفعل سيطرته على مجلس توزلا البلدي، الا ان ذلك لم يكن نتيجة اضطرابات شعبية كما تناقلت وسائل الاعلام، بل جاء بالوسائل الديموقراطية في اجتماع للمجلس اوائل الشهر الجاري.

وذكر ان السبب في وصول باغلاتش الى رئاسة المجلس كان انهيار التحالف بين حزب العمل والحزب الديموقراطي الذي يؤطر الكروات، وان الكروات والعناصر من الشيوعيين السابقين المستمرين في الولاء ليوغوسلافيا في شكلها القديم تمكنت بذلك من الحصول على غالبية الأصوات. وقال ديلاليتش ان هناك معلومات عن اتصالات تقوم بها القيادة الجديدة للبلدية مع الصرب. واضاف: «نحن لسنا ضد حل المشاكل بالتفاوض، لكن ذلك يجب ان يجري بالتشاور مع القيادة في سارايفو وان يلتزم مصلحة الشعب المسلم».

واكد في الوقت نفسه ان هذه الاتصالات تنبع من «اوهام» في ذهن القيادات المحلية الحالية عن طبيعة العدوان الصربي. وقال ان «المسلمين الذين ضحوا كثيرا من اجل وحدتهم – وهي الضمانة الاولى لبقائهم – يرفضون هذه الاوهام».

واعرب ديلاليتش عن ثقته «بقدرة الوحدات العسكرية الموجودة في توزلا وحولها وبولائها الكامل للسلطات العسكرية والسياسية الشرعية في سارايفو».

جريدة الحياة ،في تاريخ

22/10/1993